

## 258709 - لم تطف للوداع ولم تقصر من شعرها فماذا عليها وعلى طفلتيها .

### السؤال

كانت عمتي ( أخت أبي ) تعمل كمدرسة بالمملكة منذ 26 عاما وكان معها زوجها ولها طفلتان في ذلك الوقت ( العمر سنتان وشهران ) وقد ذهبوا الي الحج بنية الحج المقرن منذ يوم التروية ، وقد طافوا وسعوا وذهبوا لمنى وباتوا فيها وذهبوا لعرفات يوم 9 ذى الحجة وجلسوا بمكان قريب من جبل الرحمة وتركها زوجها وذهب إلي مسجد نمرة كي يسمع الخطبة من فضيلة المفتي ، بحيث يرجع إليهم مرة أخرى بعد الخطبة والصلاة ، ولكنه ضل الطريق ولم يلتقوا مرة أخرى إلا بعد انتهاء الحج في منزلهم . هي ومعها البناتان ، أكملت يوم عرفة ، ونفرت في المساء ، وذهبت الى مزدلفة ، وباتت فيها ، ورمت جمرة العقبة الكبرى يوم النحر ، ثم ذهبت لمكة ، وطافت طواف الافاضة وسعت ، ثم رجعت لمنى مرة أخرى . وأصيبت البنت الكبرى بضربة شمس ، بقوا على أثرها بمستشفى منى حتى الساعة الثانية عشرة ليلا ، وخرجوا . وأخذت تبحث عن أغراضها ومتاعها الذى تركته مع أحد السائقين طوال الليل ، ولم تجده . وكان نتيجة ذلك أنها لم تبت بمنى ( خرجت من منى أثناء البحث ) . ثم فى يوم 11 وكلت من يرمي عنها الجمرات وباتت بمنى في الشارع ، ومعها الطفلتان . ويوم 12 وكلت من يرمي عنها الجمرات . ولم تستطع أن تطوف طواف الوداع بسبب الزحام الشديد ، وحيرتها مع طفلتيها . ولم تقصر شعرها نهائيا خلال فترة الحج . وذهبت بمساعدة أحد الشيبان الذي كان جارا لهم ببيتهم إلى منزلها فى الكيلو 14 طريق جده- مكة القديم . وهذا الرجل هو من ساعدها من يوم عرفة حتى يوم 12 ذى الحجة - . ثم رجع زوج عمتي يوم 13 إلى منزله ، وقال لها : إنه رمى الجمرات عنها وعن البنات ، من يوم 10 الي يوم 13 كاملة ، مع انها لم توكله . مع العلم أنهم اخرجوا الهدى ( عمتي وزوجها فقط قبل يوم عرفة عن طريق صكوك الراجحي ) . سؤالي - هل من هدي واجب عن الطفلتين؟ & - ما ذا على عمتي وطفلتيها من فديو ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

الواجب على الحاج أن يبني في منى معظم الليل ، فيحسب ساعات الليل من غروب الشمس إلى طلوع الفجر ، فإذا قدر أن الليل كان عشر ساعات ، فمكثه فيها أكثر من خمس ساعات كاف .

وإن لم يأت الحاج بالقدر الواجب ، أو لم يبيت أصلا ، وحصل ذلك منه في ليلة واحدة فقط أو في ليلتين ، فعليه أن يطعم عن الليلة مسكينا وعن الليلتين مسكينين ؛ ولا يجب عليه الدم إلا إذا لم يبيت الأيام الثلاثة كلها ؛ لأن الدم يجب بترك الواجب

جميعه ، ولا يصدق ذلك إلا على من أخل بالمبيت في الليالي كلها .

قال النووي رحمه الله :

"وَإِنْ تَرَكَ لَيْلِي التَّشْرِيقِ الثَّلَاثَ لَزِمَهُ دَمٌ فَقَطُّ ، هَذَا هُوَ الْمَذْهَبُ ...

وَإِنْ تَرَكَ لَيْلَتَيْنِ ، فَعَلَى الْأَصَحِّ : يَجِبُ مُدَّانٍ [ أي : يتصدق بمدين من الطعام ] " انتهى من " المجموع " (8/225) .

وينظر جواب السؤال (36244) ، (225091) .

ثانيا :

الذي يظهر لنا أنه لا شيء على عمته في ترك المبيت في منى في الليلة الأولى ، فبعد رجوعنا إلى ضبط التقويم وجدنا أن الحج قبل ست وعشرين سنة كان موافقا لأول فصل الصيف ومعلوم أن الليل فيه من أقصر ما يكون ، إذ هو بمقدار ثمان ساعات ، وأذان المغرب فيها قرابة الساعة السابعة .

وبناء عليه ، فإن بقاء عمته من الساعة السابعة إلى الساعة الثانية عشرة ليلا ، مبيت صحيح ؛ لأنه أكثر من أربع ساعات .

وإذا قدر أن الأمر لم يكن كذلك ، فإن ضياع متاعها ، وما جرى عليها : عذر لها في ترك المبيت ، لا يلزمها عليه شيء .

ثالثا :

إذا ترك الحاج طواف الوداع ، فعليه دم لتركه ، ولو كان من أهل جدة ؛ لأن الراجح وجوبه على كل حاج سوى أهل مكة .

وينظر جواب السؤال (45684) .

رابعا :

إذا لم يقصر الحاج من شعره ، جهلا أو نسيانا : فإنه يجب عليها أن تقصر عندما تتذكر أو تعلم .

وسبق بيان ذلك في جواب السؤال (122795) .

لكن ما دام أنه قد فات الأوان ، فإن عليها فدية تذبح في مكة ، وتوزع على الفقراء والمحتاجين .

إذا كانت مستطبعة ، وإن لم تكن مستطبعة فلا شيء عليها .

سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عن شخص حلق شعره وبعده بيوم ذهب إلى العمرة، فلما انتهى من السعي لم يحلق، فلما

وصل إلى بلده قبل له: إنك أخطأت؛ لأنك لم تمر الموس على رأسك، هل يجب عليه شيء في هذا؟

فأجاب " يعني: اعتمر وقد حلق رأسه من قبل، فنقول: لا بد أن يمر الموس على رأسه؛ لأن الحلق ، وإن كان قريباً : لا بد أن ينبت الشعر، الشعر ينبت بسرعة .

فإن لم يفعل، فأرى أنه من باب الاحتياط: أن يذبح فدية في مكة ويوزعها على الفقراء.

السائل: ويحلق شعره ويقصره؟

الشيخ: لا يحلق؛ لأن الفدية بدل عن الحلق، الحلق فاته ، وقد تحلل واعتقد أنه أكمل العمرة.

وإن حلق ، حيث علم ، ولم يذبح فدية : فأرجو ألا حرج " انتهى من اللقاء التاسع من "لقاءات الباب المفتوح" .

وفي " ثمرات التدوين من مسائل ابن عثيمين " :

" سألت شيخنا رحمه الله : من نسي الحلق أو التقصير، ولبس ثيابه، ثم ذكر، فماذا عليه ؟

فأجاب : ينزع ثيابه حالما يذكر، ويلبس ثوبي الإحرام، ثم يقصر أو يحلق.

فسألته: ذكرت في إجابة لكم في سلسلة "الباب المفتوح" رقم (9) عام 1413 هـ تقريباً في مثل هذه المسألة أن هذا نسك قد فات محله فيجبره بدم ؟

فأجاب: الأمر يختلف، فإن هذا الأخير لم يذكر حتى عاد لبلده.

فينظر في الفصل من حيث الطول وعدمه" انتهى .

وينظر جواب السؤال (39730) ورقم (97795) .

خامسا :

يجب أن يذبح عن الطفلتين ، هدي القران ، إذا كان حجها قرانا ، ولم يذبحا هديا عنه ، كما يفهم من السؤال .

وأما إذا كان حجها إفرادا : فليس عليهما شيء .

وأما ترك بعض الأتسك ، على ما سبق : فلا شيء فيه على الطفلتين .

سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عن رجل لم يطف بطفله للوداع ؟

" فأجاب : ليس عليك شيء ، الصغار ما جاء منهم من المناسك فاقبلوه ، وما تركوه لا تطالبون به " . انتهى من " مجموع الفتاوى " (23/327) .

وسئل أيضا عن امرأة نوت العمرة لطفل غير مميز ، لا يعقل النية، وحملته في الطواف والسعي بنية الطواف والسعي لها وله، فما حكم صنيعها ؟

فأجاب: " تقع النية لها وحدها ، ولا يترتب على إبطال عمرة الطفل شيء، لا عليها ولا عليه " انتهى من " ثمرات التدوين مسألة (330) .

والله أعلم .